لايجوز بأي حال لأي شخص ينتمي إلى هذا الوطن أن يسعى إلى التخريب والإضرار بمصالح الوطن

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

نائب الرئيس يتقدم مشيعي جثماني شهيدي واجب من منتسبي اللواء (63) حرس جمهوري

صنعاء / سبأ:

شيع الوطن أمس في موكب جنائزي مهيب تقدمه الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية جثماني شهيدي الواجب العميد الركن عبدالله أحمد احمد الكليبي قائد اللواء63 مشاة جبلي حرس جمهوري والجندي إبراهيم مقبل محمد الرداعي اللذين استشهدا إلى جانب عدد من زملائهما وهم الرائد محمد عبد الله العنسي والجندي سمير احمد هادي البحري والجندي احمد محمد احمد البرعي والجندي محمد غالب عبد الله الشرماني والجندي محمد احمد يحيى الفلاحي في الاعتداء الغادر والجبان الذي استهدف معسكر اللواء 63 من قبل المليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح واللواء المتمرد علي محسن صالح وأولاد الأحمر وحلفائهم من عناصر تنظيم القاعدة وإصابة 33 من أفراد اللواء وهم يؤدون الواجب الوطني إلى جانب زملائهم من منتسبي اللواء في مواقعهم .

وخلال مراسيم التشييع عبر المشيعون عن استنكارهم لكافة الأعمال الإجرامية والإرهابية التي ترتكبها المليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح "الإخوان المسلمين"والمنشق علي محسن وأولاد الأحمر وشركائهم من تنظيم القاعدة وما تقوم به من اعتداءات متكررة وغادرة على معسكرات القوات المسلحة والأمن ومؤسسات الدولة وعلى المواطنين العزل في نهم وأرحب وبني حشيش والعاصمة صنعاء وتعز وغيرها من المناطق ليؤكدوا بأعمالهم الشنيعة تلك أن لغة السلم والحوار والتفاهم ليس لها مكان في أجندتهم وأنهم اختاروا لغة المدفع والرشاش والصاروخ لتحقيق أهدافهم ومآربهم ومشاريعهم الانقلابية المشبوهة على حساب دماء اليمنيين الأبرياء عسكريين ومدنيين.

وأشاد المشيعون بالمناقب القتالية التي كان يتمتع بها الشهيد الكليبي الذي كان واحداً من قادة القوات المسلحة المشهود لهم بالكفاءة والتفاني والإخلاص للوطن والدفاع عن أمنه واستقراره ووحدته وشرعيته الدستورية.

وطالبوا القوات المسلحة والأمن بملاحقة أولئك المجرمين الخونة والعناصر المارقة والدموية وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاء ما اقترفت أيديهم الآثمة بحق الوطن والمواطنين الأبرياء.

وقد جرت مراسيم التشييع للشهيدين اللذين لف جثماناهما بالعلم الجمهوري بعد الصلاة عليهما في جامع مجمع الدفاع بالعرضي حيث وضع الجثمانان على عربة مدفع أحاطت بها ثلة من حرس الشرف حاملين صور الشهيد الكليبي والأوسمة التي نالها خلال مسيرة نضاله العسكري ،فيما عزفت الموسيقى العسكرية الألحان الجنائزية .

وسار الموكب الجنائزي تتقدمه سرايا رمزية من ضباط وأفراد القوات المسلحة والأمن في موقف يجسد عظمة التضحية التي يقدمها أبطال القوات المسلحة والأمن دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره وثوابته الوطنية والشرعية الدستورية.

هذا وقد ووري الجثمانان في مقبرة الشهداء بأمانة العاصمة إلى جوار شهداء ومناضلي الثورة اليمنية.

حضر مراسيم التشييع رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد علي الأشول ومحافظ ذمار اللواء يحيى العمري ونائب رئيس هيئة الأركان لشؤون العمليات اللواء الركن علي محمد صلاح ونائب رئيس هيئة الأركان لشؤون التدريب اللواء الركن علي سعيد عبيد ونائب رئيس هيئة الأركان للشؤون المالية والإدارية اللواء الركن شرف محمد أحمد ومدير مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة اللواء الركن علي صالح الأحمر، ووكيل أول وزارة الداخلية اللواء الركن محمد عبدالله القوسي ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية اللواء الركن فضل القوسي وعدد من مدراء الدوائر والكليات والقيادات العسكرية والأمنية والشخصيات السياسية والاجتماعية وممثلي منظمات المجتمع المدني وجمع غفير من المواطنين.

في بدء فعاليات المؤتمر العلمي لرجال الدين بمشاركة (500) مشارك من مختلف محافظات الجمهورية

كلمة رئيس الجمهورية: التأكيد على دور رجال الدين في تجاوز الأزمة باعتبارهم مرجعية على الجميع الأخذ بنصيحتها

الاعتداء على المعسكرات وسفك دماء المواطنين ممارسات تتنافى مع الشريعة الإسلامية

ترويع الآمنين وإقلاق السكينة العامة يتعارضان مع شعارات الدولة المدنية التي يرفعونها

نتطلع إلى أن يخرج المؤتمر العلمي بتوصيات تعيد مرضى النفوس إلى رشدهم وتوقف أعمال الفوضى

صنعاء / سبأ:

بدأت يوم أمس الثلاثاء في العاصمة صنعاء فعاليات المؤتمر العلمي لجمعية رجال الدين، الذي ينعقد خلال الفترة من 27 حتى 29 سبتمبر الجاري تحت شعار (نحو رؤية شرعية واضحة) وبمشاركة خمسمائة مشارك من رجال الدين من مختلف محافظات الجمهورية.

وفي الجلسة الافتتاحية التي بدأت بآيٍ من الذكر الحكيم ألقى وزير الأوقاف والإرشاد حمود عباد كلمة فخامة الأخ عليّ عبد الله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله الموجهة إلى رجال الدين بمناسبة انعقاد مؤتمرهم وفيما يلي نص الكلمة:-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه :

(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب) والقائل سبحانه وتعالى (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) والصلاة والسلام على الصادق الأمين خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد

الإخوة أصحاب الفضيلة رجال الدين..

يطيب لي في البداية أن أتوجه إليكم والى كل أبناء شعبنا اليمني الوفي بأطيب التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة أعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر سائلا الله تعالى ان يعيد هذه المناسبات الوطنية على بلادنا وشعبنا باليمن والخير والبركات شاكرين الله على نعمه وكرمه وفضله وعظيم ألطافه وما كتبه لنا من الأجر وما من به من التماثل للشفاء والعافية.

كما نسأل الله ان يتقبل بالرحمة والمغفرة شهداء الوطن الأماجد الذين وهبوا أرواحهم الطاهرة وجادوا بدمائهم الغالية في سبيل الوطن وأداء المسئولية وإعلاء كلمة الحق وقيم العدل والخير والمساواة وأن يمن بالشفاء العاجل على الجرحى والمصابين جراء الاعتداء الإجرامي الآثم على جامع دار الرئاسة الذي حدث - كما تعلمون - في جمعة رجب أثناء أداء صلاة الجمعة وهي جريمة بشعة وسابقة خطيرة لا يقدم عليها إلا من تجرد من كل القيم الدينية والأخلاقية والوطنية وباع نفسه للشيطان فالاعتداء على المصلين الآمنين والسعي في خراب بيوت الله جريمة نكراء منافية لقيم وتقاليد اليمنيين وغريبة على مجتمعنا المسلم الذي عرف عنه حسن التدين والتعظيم لشعائر الله والاحتراز من اقتراف المحرمات.

الإخوة أصحاب الفضيلة رجال الدين..

لقد حرصت دائما على الالتقاء بكم والتحاور معكم والاستماع إليكم لأخذ النصح والمشورة والاسترشاد بآرائكم عند كل ملمة يمر بها الوطن فالعلماء ورثة الأنبياء وعليهم مسؤولية كبيرة أمام الله أولاً ثم أمام الوطن ولهم دورهم الرئيسي الموجه والحاسم في قول الكلمة الفصل، الكلمة السواء في هذه الظروف التي يمر فيها الوطن بأزمة خطيرة تهدد حاضره ومستقبله وكل المكتسبات الوطنية في ظل إصرار البعض على إشعال نيران الفتنة والاستمرار في ارتكاب جرائم التخريب والخروج على القانون وممارسة الإرهاب والاعتداء على المعسكرات والمنشآت العامة والخاصة والمواطنين والسعي الدائم للتصعيد نحو التناحر والاقتتال وعدم الاستجابة لصوت العقل والحكمة ودعوات الحوار والمبادرات المتعددة التي تقدمنا بها إلى جانب مبادرات الأشقاء ودعوات المجتمع الدولي التي تدعو جميعها إلى الحوار والتشديد على أن الحوار هو المخرج الآمن الوحيد لحل الأزمة ولتجنيب الوطن الانزلاق إلى الحرب الأهلية المدمرة لا قدر الله ..إلا أن كل تلك الجهود الخيرة والمبادرات من الأشقاء والأصدقاء قوبلت بالمزيد من التعنت والرفض والإصرار على السير في طريق العنف وزرع الضغائن والأحقاد وتكريس الاحتقانات والعداء بين أبناء المجتمع اليمني الواحد والدفع بالبلاد والعباد إلى مصير مجهول قد تعرف بدايته لكن لا يمكن إدراك نهايته، ولا ندري ما هو المنهج الذي يسيرون عليه خاصة وهم يرفعون الشعارات الإسلامية، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) ويقول (إياكم وإفساد ذات البين فإنها الحالقة) أي المدمرة للدين والحياة وقد بلغ بهم العتو والتمرد إلى الدفع ببعض أتباعهم للاعتداء على الجنود والضباط وكبار المسئولين وقتل النفس المحرمة والاعتداء على المعسكرات وسفك دماء أبناء الوطن الواحد والملة الواحدة في سلوك يتنافى مع شريعتنا الإسلامية السمحاء التي جعلت حرمة الدم المسلم اكبر الحرمات وقدمت درء المفاسد على جلب المصالح وليس هناك مفسدة اكبر من الدفع بالبلاد إلى حرب أهلية تهلك الحرث والنسل وتأكل الأخضر واليابس.

الإخوة أصحاب الفضيلة رجال الدين..

إننا نثق بأنكم احرص الناس على الالتزام بما يفرضه الدين الإسلامي الحنيف وبخاصة الدعوة والحث على تنمية روح الإخاء والمحبة وإشاعة أجواء الإيثار والمودة والألفة بين المسلمين وتجنب الاختلاف والتناحر والشقاق والالتزام بمبدأ إصلاح ذات البين الذي هو من أعظم الأعمال التي ينال بها المسلم عظيم الأجر وجزيل الثواب، ومن جهتنا وبناء على هذه المبادئ والقيم فقد سعينا وما زلنا إلى إعلاء قيم الحوار والتعايش والتناصح وقدمنا قيم التسامح والعفو على الدوام ولم نترك دربا يفضى إلى حقن الدماء إلا وسلكناه ولم ندخر جهدا في سبيل الوصول بالوطن إلى بر الأمان والحفاظ على امن الوطن واستقراره ووحدته وتماسك جبهته الداخلية وعلى السكينة العامة والسلم الاجتماعي إلا بذلناه... وقد جددنا الدعوة للسير قدما وبخطى مشتركة من اجل الحوار وأكدنا على الانتقال السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع مرارا وتكرارا ونحن اليوم نكرر: نحن ملتزمون بالمبادرة الخليجية لتنفيذها كما هي والتوقيع عليها من قبل نائب رئيس الجمهورية الفريق عبد ربه منصور هادي الذي فوضناه بموجب القرار الجمهوري وان القرار ساري المفعول وهو مفوض بإجراء الحوار والتوقيع على المبادرة وآلياتها التنفيذية للخروج بالوطن من هذا المأزق الخطير ولنتجه جميعا نحو الحوار والتفاهم والتبادل السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع و انتخابات رئاسية مبكرة كما جاء في المبادرة الخليجية وزدنا على ما جاء في المبادرة الخليجية أن تكون انتخابات كاملة رئاسية وبرلمانية ومحلية إذا تم التفاهم حولها ما لم فنحن ملتزمون بما جاء في المبادرة الخليجية.

الإخوة أصحاب الفضيلة رجال الدين...

إننا في ظل هذه الأوضاع الخطيرة والمواقف العدائية المدمرة نتطلع إلى دوركم التنويري باعتباركم المرجعية التي يجب على الجميع الأخذ بنصحها ومشورتها والالتزام برأيها ونحن قد حكمنا كتاب الله وسنة رسوله الكريم منذ بداية الأزمة عملا بقوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) وما زلنا نحتكم إلى ذلك دون تراجع ولن نتخلى عنه أبدا... وان عليكم في مؤتمركم هذا واجب بيان حكم الله ورسوله في من يرفض اليد الممدودة بالسلم والحوار ويصر على الخروج على الثوابت الوطنية والانقلاب على الشرعية الدستورية والسير في طريق القطيعة والتصعيد والمساومة والمغامرة بدماء المسلمين وترويع الآمنين وإقلاق السكنية العامة بالاستمرار في بناء المتارس والخنادق داخل العاصمة وإخافة السبيل وقطع الطرقات والاعتداء على المنشآت الخاصة والعامة والمعسكرات وقتل أفراد القوات المسلحة والأمن وكذلك الاعتداء على الحق العام في تصرفات تتنافى مع قواعد وأصول ديننا الإسلامي الحنيف ومبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتتنافى مع دعاوى وشعارات دولة النظام والقانون والدولة المدنية الحديثة التي يتشدقون بها تغريرا وكذبا وزيفا وبهتانا.

الإخوة أصحاب الفضيلة رجال الدين...

إننا نتطلع مع كل أبناء شعبنا منكم إلى بيان حكم الشرع الذي يجب أن ينصاع له الجميع في السلطة والمعارضة واثقين بأن ما سيخرج به مؤتمركم من نتائج وتوصيات سيسهم في إعادة بعض مرضى النفوس إلى رشدهم ويخرجهم من غيهم ويساعد على إيقاف أعمال الفوضى واقتراف الجرائم ووقف الحملات الإعلامية بين جميع الأطراف وتهيئة الأجواء لحوار وطني حر ومسئول هدفه الوصول إلى أفضل الحلول وتغليب المصالح الوطنية العليا على المصالح الشخصية والحزبية الضيقة والأنانية والحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره وصيانة كل مكاسب الشعب المتمثلة في الحرية والديمقراطية ومنجزات التنمية.

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير والسداد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من جانبه رحب رئيس جمعية رجال الدين فضيلة القاضي العلامة محمد بن إسماعيل الحجي بأصحاب الفضيلة رجال الدين والمشايخ المشاركين في أعمال المؤتمر، مشيراً إلى الأهمية التي يكتسبها مؤتمر جمعية رجال الدين الذي يأتي انعقاده بعد عودة رئيس الجمهورية من الرحلة العلاجية عقب الحادث الإجرامي الذي تعرض له في مسجد دار الرئاسة والذي أنقذه الله منه كما أنقذ سيدنا إبراهيم من النار ولله الحمد والمن.

وقال: إخواني وأبنائي رجال الدين اسمحوا بداية أن أرحب بضيوف مؤتمركم هذا الذي ينعقد في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها البلاد، وأملي أن تتدارسوا الأسباب والموجبات الباعثة لهذه الأزمة وتخلصوا إلى الأحكام الشرعية لهذا التصرف أو ذاك الصادر من هذه الفئة أو تلك الجماعة وذلك من خلال الأبحاث والمحاور التي أثراها إخوانكم بالبحث في مواضيع عدة حول نصيحة رجال الدين للراعي والرعية وواجبات الراعي نحو الرعية وواجبات الرعية نحو الراعي وطاعة ولي الأمر وأحكام الخروج عليه وصور الخروج وأحكامه والشبهات والردود التي تثور حولها وسبل النصيحة لولي الأمر وسبل النجاة من الفتنة والحرمات المصانة في الإسلام.

وأضاف القاضي الحجي" آمل أن تصغوا إليها وتمعنوا النظر فيها وأن تثروها بالنقاش وقول الحق ليخرج جمعكم هذا بالقول السديد والعلاج الناجع الذي يسترشد به الجميع حكاماً ومحكومين مؤيدين ومعارضين فنسلم وطننا ونقود مركبنا إلى ضفة النجاة".

وخاطب محمد بن إسماعيل الحجي رجال الدين والمشايخ بالقول: رجال الدين الأجلاء لقد قلتم في بيانكم الصادر قبل عدة أشهر أن من لم يمتثل للحوار أو يسعى إلى تبديل ما اتفق عليه في النقاط فإنه داعي فتنة.. وماذا بعد الفتنة إلا الدمار والخراب ولاشك في أن من سعى للفتنة أو دعا إليها يتحمل وزر ذلك كله .وإنني اليوم أذكر الجميع بقول الله تعالى(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب).

وقال رئيس جمعية رجال الدين القاضي الحجي: وأدعوهم للاحتكام إلى العقل والرشاد والجنوح إلى السلم وترك العناد فالعلاج ليس بالمسيرات والمظاهرات ولا بالمدافع والدبابات وإنما العلاج بتجاوز الخلاف والتوصل إلى الحلول ووضع الضوابط، ولن يتأتى ذلك إلا عن طريق الحوار والتحاور في ظل أحكام كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم التي سيقوم مؤتمركم بتبيينها وتوضيحها للأمة للاستفادة منها والاسترشاد بها.

من جهته أشار صاحب الفضيلة الشيخ أحمد عبد الرزاق الرقيحي في كلمته عن رجال الدين إلى أهمية انعقاد هذا المؤتمر للوقوف أمام ما تشهده بلادنا من تطورات مؤسفة وأحداث مؤلمة الأمر الذي يحتاج إلى وقفة جادة ومسئولة للخروج برؤية شرعية إزاء هذه الأحداث، انطلاقا من المسئولية الملقاة على عاتق رجال الدين في تبيين أحكام الشريعة ولأنهم هم مرجعية الأمة وعليهم المعول في إرشاد الناس إلى ما يصلحهم والأخذ بأيديهم إلى الطريق المستقيم وتحذيرهم من الوقوع في المزالق والفتن المظلمة.

وأضاف القاضي الرقيحي أن الأمن نعمة عظيمة وأن حرمة الدماء والأموال والأعراض عند الله عظيمة فكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه، كما أنه لا يجوز الخروج عن جماعة المسلمين وشق عصا الطاعة وتفريق الصف وزعزعة الأمن وتعريض مصالح العباد والبلاد للخراب والدمار، غير أنه ظهر من بيننا وفي مجتمعنا من أعرض عن ذلك وعرض مصالح العباد والبلاد للفساد والدمار وسفك الدماء والاقتتال بين المسلمين وغرس بذور الفتنة في القلوب والنفوس والاعتداء على ولي الأمر وكبار رجال الدولة بجامع الرئاسة والدفع بالشباب والأبناء إلى مواجهات وساحات هم فيها بين قاتل أو مقتول.

وأكد أنه من واجب رجال الدين اليوم أن يقفوا أمام هذا ويبينوا حكم الشرع فيه من خلال البحوث المقدمة من بعض رجال الدين المبينة لحكم الدين وهدي الكتاب والسنة عند وقوع الاختلاف.

وأشار إلى أهمية أن يخرج المؤتمرون برؤية شرعية واتخاذ موقف جاد ومسئول من خلال فتوى أو بيان ملزم لجميع الأطراف ويكون فيه المخرج والفرج بإذنه تعالى.

رئيس جمعية رجال الدين باليمن: أدعو مثيري الفتنة للاحتكام إلى العقل وتجاوز الخلاف بالحوار

كلمة رجال الدين: لا يجوز شق عصا الطاعة وتعريض مصالح العباد والبلاد للخراب